

## الحسد

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن الحسد - [00:00:00](#)

صلاح الجوارح بصلاح القلب واعمال القلوب في الثواب والعقاب كاعمال الجوارح يثاب على الموالاة والمعاداة في الله ويعاقب على الحسد والفخر والرياء واصلاح القلب افضل من نوافل العبادات ولا ينال المسلم الكمال الا بزوال ما في قلبه من الحسد والاضغاف - [00:00:21](#)

سلامة الصدر من صفات الانبياء قال الله ممتدحا خليله عليه السلام اذ جاء ربه بقلب سليم وشق صدر النبي صلى الله عليه وسلم مرتين. مرة في صباح واخرجت منه العلقة - [00:00:49](#)

وشق مرة اخرى قبل الاسراء وغسل قلبه في طست من ذهب بماء زمزم رواه ابن حبان ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم معلما امته اللهم اهدني واسل سخيمة قلبي اي حقدة. ورواه ابو داود - [00:01:08](#)

واثنى الله على الانصار بسلامة صدورهم والذين تباؤوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي مما اوتى اخوانهم المهاجرون من فضل - [00:01:29](#)

واخبر عن الصالحين من بعدهم بقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و الاخوان الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وسلامة الصدر من اسباب دخول الجنة - [00:01:49](#)

قال عليه الصلاة والسلام للصحابة رضي الله عنهم يطلع عليكم الان من هذا الفج رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار فسألوه عن عمله فقال لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير اعطاه الله ايه - [00:02:11](#)

رواه احمد وكان السلف يسعون لسلامة صدورهم. فنعتوا بذلك قال ابن كثير رحمه الله واصفا قرينه ابن القيم رحمه الله كان حسن القراءة والخلق. وكثير التودد لا يحسد احدا ولا يؤذيه ولا يستعيشه - [00:02:36](#)

ولا يحقد على احد ولا ينفع يوم القيمة الا سلامة الصدر مع الايام قال عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والله سبحانه فضل عباده بعضهم على بعض في العطاء عدلا منه وفضلا - [00:02:58](#)

ليظهر صبرهم وشكراهم. قال جل شأنه والله فضل بعضكم على بعض في الرزق والحسد خلق ذميم. ونعت دنيم يقصد به الحاسد ذوي الفضائل والنعم اتصف به ابليس فامتنع ان يسجد لادم حسدا له. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتة - [00:03:22](#)

من طين فكان اول ذنب عصي الله به في السماء وهو من صفات اليهود والنصاري. قال عز وجل هم يحسدون الناس على ما اتهم الله من فضله وهو من اقوال مرضى القلوب - [00:03:49](#)

قال جل شأنه فسيقولون بل تحسدوننا وقد يؤدي بصاحبها الى الكفر بالله قال عز وجل الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ويتمنى به غير المسلم اخراج اهل الاسلام عن دينهم - [00:04:08](#)

قال جل شأنه ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايامكم كفارا حسدا من عند انفسهم وقد يمنع من الدخول في الاسلام قال المسور ابن مخرمة لابي جهل - [00:04:29](#)

هل كنتم تتهمنون محمدا بالكذب قبل ان يقول ما قال وقال والله لقد كان محمد فينا وهو شاب يدعى الامين فما جربنا عليه كذبا قط قال فما لكم لا تتبعونه - [00:04:47](#)

قال تنازعنا نحن وبنو هاشم الشرف فاطعموا واطعمنا وسقوا وسقينا واجروا واجروا حتى اذا تجافينا على الركب وكنا كفر سير هان قالوا منانبي فمتى ندرك مثل هذه؟ والله لا نؤمن به ولا نصدقه ابدا - [00:05:06](#)

وقد يقتل صاحبه الاخرين واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخرين قال لاقتنك وهو فتنة لقلوب الناس. قال جل شأنه وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من - [00:05:32](#)

الله عليهم من بيننا. وهو مناف لكمال الایمان قال عليه الصلاة والسلام لا يجتمعن في قلب عبد الایمان والحسد. رواه النسائي وحضر النبي صلى الله عليه وسلم امته من هذا الداء. فقال لا تحاسدوا ولا تناجشو - [00:05:57](#)

ولا تبغضوا ولا تدبروا. رواه مسلم الحسد منبع الشرور. ويوجب الظلم ويورث القطيعة قال ابن عقيل رحمة الله اعتبرت الاخلاق فاذا اشدها وبالا الحسد الحاسد ضعيف النفس كل نعمة على غيره يراها عظيمة - [00:06:20](#)

مبغض لنعم الله على عباده يتالم فضيلة تظهر. او منقبة تشكر ان رأى فضل الله على خلقه اغتنم وان عاين زوالها سر فلاحه لحاسد يفرح لحزن الناس ويحزن لفرحهم - [00:06:45](#)

لا يرى قضاء الله عدلا ولا لعنة على الناس اهلا ولسانه يخرج سواد قلبه. قال سبحانه ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان يخرج الله اضفانهم قال معاوية رضي الله عنه - [00:07:06](#)

اباك والحسد فانه يتبيّن فيك قبل ان يتبيّن في عدوك يردي صاحبه ويقوده الى الذل والمهانة كما حصل لاخوة يوسف حينما طلبوا من اخيهم الذي حسدوه الصدقة عليهم قالوا يا ايها العزيز - [00:07:26](#)

مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاً فاوياً لنا الكيل وتصدق علينا ليس في خصال الشر اعدل من الحسد ينتقم من نفسه بنفسه قبل ان يصل الى المحسود ومن رأى حال الحاسد في همه وغممه وكمده اشفق عليه - [00:07:49](#)

والحسد اشتغل بما لا يعنيه. فاضاع ما يعنيه الحسد رفعة للمحسود النفوس لا تحسد الا العظيم وكم من نعمة خافية اظهرها حسود وكم من عبد اثنى عليه بعد ان حسد هابيل ابن ادم فبقي ذكره يثنى عليه في كتاب الله - [00:08:13](#)

وبحسب فضل الانسان وظهور نعم الله عليه يكثر حسد الناس له واعظم نعمة يحسد المرء عليها هي نعمة الاسلام قال سبحانه ودوا لو تكرون كما كفروا فتكرون سواء والمحسود مظلوم مأمور بالصبر والتقوى والعفو والصفح. قال جل جلاله ود كثير من اهل الكتاب - [00:08:39](#)

ابي لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحق اعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها ويوفى عليه السلام قال لاخوهه لا تترتب عليكم اليوم - [00:09:08](#)

ونار الحسد تطفى بالاحسان اليه وكلما ازداد شر الحاسد فزده احسانا ونصحا وشفقة عليه والحسد يمنع كمال الایمان قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:09:30](#)

متفق عليه والحسد معصية يجب على المسلم ان يتوب منها. وان يرضى بالقضاء ويستسلم للمقدور ولا يعارض الله في امره ويفرح بكرم الله على عباده ويدفع عن قلبه تلك المعصية طاعة لله وخوفا من عقابه - [00:09:54](#)

وبعدا من ان يكره نعم الله على عباده وان ينظر الى من هو دونه ويذكر نعم الله عليه ويقنع بعطاء الله له وكل حاسد محسود وان يتعود بالله من الحسد - [00:10:19](#)

ويبادر الى الدعاء للمحسود ويتمني زيادة الخير لأخيه المسلم ومن اعطي غيرك نعمة فهو قادر سبحانه ان يعطيك مثلها و اكثر منها والله ذو الفضل العظيم والغبطة حقا في عطاء درجات الاخرة - [00:10:38](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:02](#)